

الفييس بوك ميدان جديد للتفاعل الاجتماعي

– دراسة ميدانية في مدينة الموصل –

م.م. إيناس محمود عبد الله *

تاريخ القبول: ٢٠١٢/٥/٩

تاريخ التقديم: ٢٠١٢/٢/٢٢

المقدمة

خلال السنوات العشر الأخيرة شهد العالم الكثير من التحولات التي تميزت بالتعقيد والتداخل منها الطفرة الهائلة في مجال الاتصالات والإعلام حتى أصبح امتلاك القدرة على استخدام شبكة الانترنت والهاتف النقال أو المحطات التلفازية الفضائية من المؤشرات المهمة للتنمية البشرية في أي بلد... ومنذ أن ظهر الانترنت وأتيح لعامة الناس واستخدامه في تزايد مستمر وبدرجات تفوق كثيرا استخدام تقنيات المعلومات الأخرى وأدى تنوع تطبيقاته واختلاف مهامه ووسائل التعامل معها إلى تحولها لوسيلة جذابة للمراهقين والشباب ولعل أبرز التطبيقات التي جذبتهم هي الشبكات الاجتماعية وأشهرها (الفييس بوك) و (ماي سبيس) وذلك لسهولة استخدامها ومرونة القيود المفروضة على الاشتراك فيها حتى أنها حازت على جزء كبير من حياة الكثير من المجتمعات وارتفعت أعداد المشتركين فيها بنسب كبيرة جدا. وقد صار العالم العربي مهووسا بالفييس بوك الذي يحتوي خصوصيات كثيرة لرواد الموقع ومستخدميه كصورهم الشخصية الحقيقية في مناسباتهم الخاصة فضلا عن الكثير من المعلومات الحقيقية عنهم حتى إن بعضهم يعرضها بالتفصيل الممل.

لذا أصبح من الضروري أن ينال هذا الجانب من حياة المجتمع حصته المناسبة من الدراسة والبحث ليس في التخصصات التطبيقية والالكترونية فقط

* قسم علم الاجتماع/ كلية الآداب/ جامعة الموصل.

وإنما في الدراسات الاجتماعية حيث أن التأثيرات إنما تطال المجتمع ومؤسساته التقليدية جميعاً.

المبحث الاول

منهجية البحث

تحديد مشكلة البحث :

إذا كانت الثورة الإعلامية قد بهرت العالم فإن النتائج الأولية للثورة الاتصالية الحالية قادت إلى تحويل البيئة والمحيط الاجتماعي تحويلاً جذرياً ومما يحدث اليوم ليس تطويراً لوسائل الإعلام التي عرفناها في السابق فقط من صحافة وإذاعة مسموعة ومرئية وإنما ثورة اتصالية تقود إلى ظهور أنماط جديدة من الاتصالات لم يعرفها الإنسان أو النظام الاجتماعي من قبل... إن النتائج الأولية للثورة الإعلامية بوسائلها المتمثلة بالأقمار الصناعية وشبكات المعلومات والانترنت والويب سايد ونظام وسائل الإعلام الشاملة والأجهزة المرئية التفاعلية سوف تساعد في خلق وإنتاج بيئة اتصالية ذات أبعاد اجتماعية وثقافية جديدة.

والفييس بوك الذي هو واحد من واجهات هذه الثورة و أداة للتواصل والتفاعل بإمكانها أن تعطي للحقيقة الاجتماعية بعداً جديداً وهو ككل وسيلة تقنية يحمل معه الفوائد والمساويء والأمر في كلتا الحالتين مرهون بالمستخدمين وبظروف الاستخدام.

لذا كان من الضروري البحث في ما خلفته هذه الوسائط من تأثيرات في الحياة الاجتماعية خاصة وأن أعدادها وأنواعها تتزايد يوماً بعد يوم لتصبح جزءاً لصيقاً بحياتنا.

أهمية البحث :

تظهر أهمية هذا البحث في جانبين :

١. المساهمة في توسيع أفق البحث الاجتماعي ليشمل العناصر التقنية الحديثة والتي أحدثت تغييراً مهماً وملحوظاً في عملية الاتصال والتفاعل الاجتماعي.
٢. تأشير بعض الجوانب السلبية والايجابية لهذه الظاهرة وبما يسهم في التنبؤ بتأثيراتها المستقبلية ومن ثم توفير فرصة الاستعداد لهذه التغيرات لدى المخططين الاجتماعيين.

أهداف البحث:

١. التعرف على أنماط التفاعل الناتجة عن أجهزة الاتصال الحديثة (الفييس بوك).
٢. بيان تأثير (الفييس بوك) في أنماط التفاعل بين الأفراد.
٣. التعرف على أسباب انتشار الفييس بوك بوصفه أداة اتصالية.
٤. الكشف عن بعض النتائج ذات الطبيعة الاجتماعية الناتجة عن نمط اتصال الفييس بوك.

مجالات البحث:

المجال الجغرافي: مدينة الموصل.

المجال البشري: سكان مدينة الموصل، وكان يمثل المجال البشري عينة

(٥٠) من مستخدمي الفييس بوك

المجال الزمني: المدة التي استغرقها العمل الميداني من ١/١٠/٢٠١١ ولغاية ١٠/١١/٢٠١١.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي (المسح الاجتماعي بطريقة العينة) الذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات مع اوصاف دقيقة حول الظاهرة المدروسة كما يعتمد على تجميع الحقائق واستخلاص دلالاتها طبقاً لأهداف

الدراسة^(١). حيث تم اختيار عينة عشوائية من مستخدمي الانترنت ممن لديهم حساب الفييس بوك (من عمر ١٧-٤٦) ومن جميع المستويات الدراسية على مستوى مدينة الموصل بلغ عددهم (٥٠) مستخدم من الجنسين (٤١ ذكر و ٩ انثى) والفرق بين العديدين ناتج عن قلة استخدام الاناث للانترنت قياسا الى الذكور، وكانت وسيلة البحث استمارة الاستبيان مكونة من(١٣) سؤال وقد عرضت على مجموعة من الخبراء لبيان صلاحيتها^(٢).

المبحث الثاني

الاتصال والتفاعل عبر الفييس بوك

أولاً: الاتصال الإنساني والتفاعل الاجتماعي

يُشكل الاتصال عنصراً أساسياً في الحياة الاجتماعية، عليه تعتمد عملية التنشئة الاجتماعية، وبدونه يفقد أبناء المجتمع قدرتهم على التفاعل الاجتماعي، أي أن أساس البناء الاجتماعي بكل تنظيماته لا يعود له وجود، والاتصال هو صيغة من صيغ التفاعل الاجتماعي، أي بين عنصرين أساسيين في إطار البناء الاجتماعي.. كما يمكن النظر إليه بوصفه احد الظواهر الاجتماعية في حياة الناس والقائمة أساساً على التأثير في المواقف والقيم، والاتجاهات والمعايير

(١) ديوبولد فان دالين، ترجمة محمد نبيل نوفل وسلمان الشبخن ط١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ٢٠٠٧، ص٣٢٥.

(٢) الخبراء ١. د. خليل محمد حسين الخالدي
٢. د. عبد الفتاح محمد فتحي
٣. د. حارث حازم ايوب
٤. د. وعد ابراهيم خليل
٥. د. جمعة جاسم خلف

استاذ مساعد
استاذ مساعد
استاذ مساعد
مدرس
مدرس

وأنماط السلوك وأنماط التفكير وبناء تصور اجتماعي عن الحياة الاجتماعية^(١) إن الفرد يحتاج لكي يستمر في العيش ويُشبع حاجاته إلى الاتصال بالآخرين، فقدرته الفرد على المشاركة والتفاعل مع الآخرين وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات تزيد من فرصه على البقاء والنجاح والتحكم في الظروف المختلفة المحيطة^(٢) به ويمكن تمييز عدة أنواع من الاتصال: ^(٢)

١. الاتصال الذاتي: هو نمط من الإحساس بالمثلث والاستجابة له.
٢. الاتصال الشخصي: ويتم بين فردين أو أكثر ويقصد به التبادل وجهاً لوجه.
٣. الاتصال المجتمعي: مثل المحاضرات والبرامج التعليمية.
٤. الاتصال التنظيمي: وهو الذي تستخدمه المنظمات والمؤسسات.
٥. الاتصال الجماهيري: وهو مشاركة عدد كبير من الأفراد في موقف اتصالي عبر وسيلة اتصال جماهيرية.

وما يهمننا في هذا الصدد هو الاتصال الشخصي، الذي يمكن تسميته الاتصال الوجيه والذي يتيح لنا استخدام حواسنا الخمس ويحقق التفاعل بين شخصين أو أكثر في موضوع مشترك، وكنتيجة له تتكون الصداقات والعلاقات الحميمة بين الأفراد، كما يتيح لنا هذا النوع من الاتصال فرصة التعرف الفوري والمباشر على تأثير الرسالة ومن ثم تصبح الفرصة سانحة أمام القائم بالاتصال (المرسل) لتعديل الرسالة وتوجيهها بحيث تصبح أكثر فعالية وإقناعاً. ويتميز هذا النوع من الاتصال بما يأتي: ^(٣)

(٢) الدليمي، حميد جاعد، علم اجتماع الاعلام (رؤية سوسيولوجية مستقبلية) دار الشروق،

٢٠٠٦، ص ٤٩

(١) السبعواوي، جاسم خلف، التطور التقني للاتصال وتأثيره الثقافي - الفضائيات أنموذجاً،

دراسة ميدانية في جامعة الموصل، (رسالة دكتوراة غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية

الآداب و قسم علم الاجتماع، ٢٠٠٨، ص ٣٩

(٢) المصدر نفسه ص ٤٢ - ص ٤٣

(٣) مكايوي، حسن عماد وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط ٨، الدار

المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٣٠

١. انخفاض تكلفة الاتصال بالقياس إلى الوسائل الأخرى.
٢. إمكانية استخدام اللغة المناسبة لمستوى الأفراد الذين نتحدث إليهم.
٣. سهولة تقدير حجم التعرض للرسالة.
٤. تلقائية الاتصال التي تظهر بوضوح في المحادثات غير الرسمية واللقاءات العابرة.

هذا النوع من الاتصال يمكن تسميته بالتقليدي فهو النمط الاتصالي الذي قامت عليه المجتمعات البشرية، ولا زال يمثل النمط الأكثر شيوعاً إلا أنه لم يعد النمط الوحيد إذ تميّز نظريات وسائل الإعلام بين ثلاثة أنواع من الاتصال التفاعلي:

١. التفاعل وجهاً لوجه كما في حالة التقاء الناس وحديثهم في مجتمع أو احتفال ما ويكون التواصل في مثل هذه الحالات غنياً بالإيماءات والإشارات التي يستخدمها الأفراد لفهم ما يقوله الآخرون.
٢. التفاعل بالوسائط الذي يتضمن استخدام تقانات الاتصال مثل الورق والإيقاعات الالكترونية ويتميز بقدرته على الامتداد في الزمان والمكان. ولا يتميز بكثرة الإشارات والإيماءات.
٣. شبه التفاعل بالوسائط، وهو النوع الذي يشير إلى العلاقات الاجتماعية الناجمة عن وسائل الإعلام، ويتصف هذا النوع بالانتشار عبر الزمان والمكان أي أنه لا يخلق الترابط الشخصي بين الأفراد بصورة مباشرة ومن هنا جاءت تسميته ب (شبه التفاعل).^(٢)

النوع الثاني هو مجال بحثنا هذا، فبعد الثورة الاتصالية التي تحققت بفضل تكنولوجيا اتصال غير مسبوقه سبقت في نصف قرن كل ما تحقق في قرون عديدة سابقة والتي كان مرتكزها الأساس تكنولوجيا الأقمار الصناعية التي

(١) غدينز، أنتوني، علم الاجتماع، ترجمة فايز الصياغ، ط١، المنظمة العربية للترجمة، مؤسسة ترجمان، بيروت، ٢٠٠٥، ص ٥١٦

ساعدت على نقل الرسائل بثتى صورها عبر الدول والقارات وبشكل فوري، هذه التكنولوجيا تميزت بمجموعة من السمات أهمها:

١. **التفاعلية:** حيث يتبادل القائم بالاتصال ومنتلقي الأدوار، وتكون ممارسة الاتصال ثنائية الاتصال وتبادلية. (١)
٢. **التعددية:** وتعني تعدد الرسائل التي يمكن الاختيار من بينها لتلائم الجماعات الصغيرة المتجانسة بدلاً من توجيه الرسائل لتلائم الجماهير العريضة.
٣. **اللاتزامنية:** وتعني إمكانية إرسال واستقبال الرسائل في الوقت المناسب للفرد المستخدم، ففي حالة البريد الإلكتروني يمكن توجيه الرسائل في أي وقت بغض النظر عن تواجد المتلقي للرسالة.
٤. **الحركة والمرونة:** وتعني إمكانية تحريك الرسائل إلى أي مكان مثل الحاسوب الشخصي والتلفون المحمول وكاميرات الفيديو.
٥. **قابلية التحويل:** إمكانية تحويل الإشارات المسموعة إلى رسائل مطبوعة أو مصورة وبالعكس.
٦. **قابلية التوصليل Replaced:** وتعني إمكانية دمج الأجهزة ذات النظم المختلفة بغض النظر عن الشركة. (٢)

(١) الخطاب، فارس، فضائيات العالم الرقمي، العربية نت نموذجاً، دار أبله، الأردن - عمان، ٢٠١٠، ص ٧٢

(٢) غرايية، فيصل محمود، العمل الاجتماعي في مجال رعاية الشباب، دار وائل للنشر، الأردن - عمان، ٢٠٠٩، ص ٧٦

٧. الانتشار: وتعني تحول الوسائل الجديدة من مجرد ترف وإضافات إلى وسائل ضرورية و وظيفية ويمكن ملاحظة ذلك بوضوح في حالة انتشار التلفون المحمول على نطاق واسع.

٨. الكونية: حيث أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة. (١)

ومع التقدم التكنولوجي لوسائل الاتصال أصبح الاتصال غير المباشر أكثر إغراءً حتى لو توافر القرب المكاني نسبياً، فالأيسر مثلاً الاتصال بالجار تليفونياً بدلاً من زيارته توفيراً للوقت والجهد لكلا الطرفين، أي أننا انتقلنا من نمط التفاعل المباشر إلى نمط جديد من التفاعل غير مباشر، وهذا النمط الجديد أصبح يستحوذ على حياتنا الاجتماعية، وحتى إذا ما ظهر من الناحية الشكلية فأن أسس التفاعل التقليدي لا زالت قائمة فان من الواضح أن محتواها قد تغير. (٢)

يتضح مما سبق أن الاتصال كعملية اجتماعية لا زال في صلب العمليات الاجتماعية ولن تستطيع المجتمعات التي نعرفها أو حتى المجتمعات الافتراضية إن تستمر بالوجود ما لم يكن هناك اتصال، لكن نوع ومحتوى الاتصال وأدواته في تغير مستمر، فمن نوع الاتصال التقليدي الأولي إلى نوع الاتصال بين أعضاء في جماعات افتراضية هناك مسافة طويلة ومتنوعة من الأنماط الاتصالية بعضها يقترب من النمط الافتراضي، ولكل واحد من هذه الأنماط وسائله التقنية الخاصة، ولكل واحد منها مشاركون من نوعية خاصة من الأفراد يتطلب مستوى معين من التعليم والمهارة في استخدام الأجهزة الالكترونية وربما

(١) مكاوي، حسن عماد وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، مصدر سابق، ص ١٠٦

(٢) الرشدان، عبدالله زاهي، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن عمان، ٢٠٠٥، ص ١٩٩

إتقان لغة أجنبية، وقد هيأت الشركات المختصة عدداً من المواقع الاجتماعية الالكترونية على شبكة الانترنت والتي تقوم أساساً على فكرة طرح أفكار يتابعها آخرون ويهتمون بها وبالرأي المطروح ويستمررون في التفاعل حول هذه الأفكار وبما يتيح الفرصة لتوسيع دوائر الاهتمام المشترك.

ومن هذه المواقع (الفييس بوك facebook) الذي يشترك فيه ما يزيد عن ٤٠٠ مليون مستخدم ويحظى بشعبية كبيرة في أوساط الطلبة والشباب والمتقنين الذين يستخدمونه لنشر أعمالهم... ولعل مما يعبر عن ماهية الموقع الأغنية التي اعتبرت (النشيد الوطني للفييس بوك) التي تقول (هناك عالم افتراضي أكون فيه أنا الملك... فهو موقع صغير مكرس لي) ويمكن ملاحظة فكرتين أساسيتين في ذلك، أن أكون أنا الملك أي أكون محور الاهتمام، والموقع صغير مكرس لي، أي مساحة صغيرة اعبر فيها عن نفسي، فأصل الفكرة هو في التعبير بحرية عن ما يدور في خلجات النفس بعيداً عن رقابة سلطات الضبط الاجتماعي، ليس سياسياً فحسب وإنما اجتماعياً وثقافياً وسلوكياً..^(١)

ثانياً: الفييس بوك... نمط اتصالي وتفاعلي جديد

انطلق الفييس بوك بوصفه موقعاً للتعارف الاجتماعي كنتاج من موقع (فييس ماش) التابع لجامعة هارفارد الذي يعتمد أساساً على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم يختار رواد الموقع الشخص الأكثر جاذبية، وفي أواخر عام ٢٠٠٤ ظهر موقع فييس بوك thefacebook.com وهو موقع يمكن الدخول إليه مجاناً، ويمكن للمستخدمين فيه إضافة أصدقاء إلى موقعهم وإرسال الرسائل إليهم وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم، وأصل التسمية من دليل الصور الذي تقدمه الكليات في الولايات المتحدة إلى أعضاء هيئة

(١) مجموعة من الباحثين، الثقافة العربية في ظل وسائط الاتصال الحديثة (الجزء الأول) مجلة

العربي، وزارة الإعلام - الكويت، ٢٠١٠، ص ١٦٤

التدريس والطلبة الجدد والذي يتضمن وصفاً لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم.^(١)

وقد استطاع هذا العالم الجديد أن يزيد مهارات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت ويعزز تواجد جمهور عريض في محادثات وتجمعات الكترونية واستقطب أعداد كبيرة من البشر من كافة الأعمار والتوجهات والاتجاهات والسياسات إيذاناً بانطلاق مرحلة جديدة في التواصل والتفاعل أصبحت فيها الأفكار والمعلومات والبيانات والآراء شفافة وحررة، وبات إحدى الوسائل المحورية للتعبير عن الرأي ينتقل تأثيره ليصنع حراكاً اجتماعياً واقعياً، انطلاقاً من هذا الإعلام الجديد الذي يشهد انتشاراً ديناميكياً وتطوراً سريعاً ليتحول من مجتمع انترنت إلى أداة إعلامية سمعية وبصرية تؤثر في قرارات واستجابات المتأثرين بضغوط هذه القوه المؤثرة في الأنماط الشخصية لأن طاقته التأثيرية عالية كونها سمعية وبصرية في آن واحد فضلاً عن كونها تفاعلية أي حسية وحقيقية بالنسبة للفرد الداخل في العملية، فهذه الشبكة يتفاعل في داخلها المرسل والمستقبل في إطار رسالة معينة عبر قناة تجمع الطرفين فيظهر اثر التفاعل الدلالي بينهما من تبادل وتبليغ وتأثير ويظهر أيضاً الأثر السلوكي في المتلقي إيجاباً أو سلباً خاصة إذا سارت العملية وفق تعابير وانفعالات وميول شخصية أو أيديولوجية.^(٢)

(١) مازن عماد غوكة، الفييس بوك موقع للتواصل الاجتماعي، [www. Mazen. in/pag/10](http://www.Mazen.in/pag/10)

٢٠١١/٧/١٥

(٢) الميزر، عبد الله بن إبراهيم، الاستخدام الاجتماعي للانترنت، جامعة الإمام - الرياض،

<http://www.lahaonline.com>، ٢٠١٠/٥/١٣

آلية التواصل والتفاعل بين أعضاء الفيس بوك:

يهدف موقع الفيس بوك بشكل عام إلى إتاحة التعارف بين المستخدمين ويقوم هذا الموقع على أساس فكرة أو الدرجات الست للانفصال Six Degrees Separation وبشكل مبسط تقوم الفكرة على افتراض أن أي شخص في العالم وليكن في اليابان تفصلني عنه (٦ درجات) أو أشخاص واستطيع التوصل إليه من خلال هؤلاء الأشخاص الستة ويفيد هذا المفهوم بأن كل البشر يتصلون فعلياً بعضهم ببعض عبر ست درجات من المعارف أو ست خطوات اجتماعية فمثلاً قد يكون لي صديق له ابن عم درس في الولايات المتحدة وتعرّف في الجامعة إلى صديق مقرب من الرئيس باراك اوباما وعبر ست خطوات اجتماعية يمكن لي (على الأقل نظرياً) أن أكون متصلاً بالرئيس الأمريكي وهذه الشبكات تتيح للأفراد بناء صفحة شخصية عامة أو شبه عامة والاتصال (بأصدقاء) على هذه الصفحة. ثم تتيح الشبكة الاطلاع على أصدقاء الأصدقاء مع احتمال ضمّهم أيضاً إذا ما وافقوا وهكذا تتسع شبكة المعارف الشخصية للفرد وعلى هذا الأساس من درجات المعارف تقوم الفكرة.

والفكرة قائمة أيضاً على أساس تفاعلي وهو أن الفرد العادي قادر على أن يكون منتجاً للمادة الإعلامية وليس فقط مستهلكاً لها وهو في هذا ينشر إخباراً وصوراً خاصة به مثله في هذا مثل القائمين على الجرائد والمجلات. (١)
لقد بلغ عدد مستخدمي الفيس بوك في الوطن العربي تقريباً (٤٠ مليون) مستخدم وتتصدر مصر الدول العربية قرابة (٧ ملايين) مستخدم وتأتي بعدها السعودية (٣ ملايين) مستخدم. (٢)

(١) مجموعة من الباحثين، الثقافة العربية في ظل وسائط الاتصال الحديثة، مصدر سابق،

(٢) الميزر، عبد الله بن إبراهيم، الاستخدام الاجتماعي للإنترنت، مصدر سابق، ١٣ / ٥ /

لقد أصبح الآن موقع الفييس بوك البداية الأمثل لكل من يريد أن يعلن عن فكرة له كانت أو مشروع أو منتج يريده أن يُنشر وإن هذا الموقع يخلق عقلاً جماعي من جراء التفاعلات الالكترونية وعلى سبيل المثال شباب مصر وما تلاها من ثورات في اليمن وسوريا وغيرها من الدول التي نجمت عن التواصل الاجتماعي بين الشباب كان له دور في بعض هذه الأحداث.

وهناك بعض الآليات للتواصل بين الأعضاء منها :

١. **خاصية التعليقات:** وهي متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات

المتضمن لها وذلك يعتمد على الصلاحيات الممنوحة وهذا يمكن من المستخدم أن يكتب تعليقاً في مساحة التعليقات والضغط على زر comment إضافة تعليق وفي المساحة نفسها يمكنه أن يضيف رابط موقع أو صورة.^(١)

٢. **الإشارة:** خاصية الإشارة متاحة في الصور والفيديو بحيث يمكنك أن تلفت

إنتباه أصدقائك عبر الإشارة لهم في صورتك أو في مقطع الفيديو المحمل عبر الفييس بوك ومن ثم سترسل لهم تنبيهات لأي تحديث جديد في الصورة.

٣. **الإعجاب:** خاصية معجب متاحة بنفس آلية التعليقات، متاحة بين الأصدقاء

والمجموعات والصفحات والمتضمن لها، ذلك يعتمد أيضاً على الصلاحيات الممنوحة ويمكن للمستخدم أن يقوم بعمل معجب like لأي نص أو صورة أو فيديو للأصدقاء.

٤. **Poke:** وهي نكزه تحدث فقط للأصدقاء بحيث يقوم المستخدم بتنفيذ ذلك على

أحد الأصدقاء ويعمل الآخر الرد (Poke) لصديقه وهي نكزه افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم بعضاً وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

(١) سنو، مي العبد الله، الاتصال في عصر العولمة، الدور والتحديات الجديدة، ط٢،

دار(النهضة العربية، بيروت- لبنان، ٢٠٠١، ص٢١٩ .

٥. الحالة (Status): التي تتيح للمستخدمين إمكانية ابلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

٦. التغذية الإخبارية (Feed News): التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي وكذلك الأحداث المرتبطة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم. (١)

٧. أسباب انتشار الفيس بوك في العالم العربي:

أما عن أسباب انتشار الفيس بوك فقد تشاركت العديد من العوامل والأسباب التي كان لها دور في انتشار هذا الموقع لما يتضمن من مزايا وفوائد عديدة منها:

أسباب اجتماعية:

١. يوفر الفيس بوك فضاءً حراً للذين يريدون أن يدعّموا أو الانقلاب من قيم وعادات وتقاليد المجتمعات العربية فالفيس بوك هو امتداد للمجتمع بالإضافة إلى أنه وفر بعداً جديداً سمح للذين منعتهم رقابة المجتمع أو رقابتهم الذاتية في الإفصاح عن معتقداتهم بالعلن للإفصاح والترويج لمعتقداتهم. فنجد بأن الفيس بوك يحتوي على ما يدعم وما يعارض ذات القيم وأصبح من جهة مجالاً للدعوى الإسلامية وأيضاً مجالاً للتخلص من القيم والعادات والتقاليد والدين.

٢. يمثل حاجز اللغة عاملاً مانعاً للانفتاح على الثقافات الأخرى. ونلاحظ بأن عدد المستخدمين قد ازداد بشكل كبير بعد (تعريب الفيس بوك) فالتعرف على الآخرين يجب أن يتوفر في المستخدم شروط خاصة أهمها امتلاك اللغة

(١) فضل الله، وائل مبارك، أثر الفيس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، السودان -

- الانكليزية لكي يقوم الفرد بالتواصل من أجل التعارف أو لنشر أفكاره أو تحسين صورة العرب والمسلمين بشكل عام.
٣. دفعت العادات والتقاليد المتعلقة بصورة المرأة في المجتمعات العربية العديد من الفتيات إلى استخدام أسماء مستعارة والاستعانة بصورة رمزية في الخانة المخصصة لصورهم الشخصية خوفاً من تبعاتها الاجتماعية وهذه الظاهرة غير منتشرة بالعرب بسبب الاختلاف الثقافي المتمثل بالانفتاح والحرية المطلقة. (١)
٤. وفر الفييس بوك فضاءً بديلاً لاجتماع المتقنين والأدباء والتعارف والتواصل بينهم بسبب تهميش دورهم وانعدام الجو الثقافي الحر في أغلب الدول العربية.
٥. وفر الموقع فرصة للجنسين في المجتمعات العربية للترفيه والتعارف والتواصل وحتى الزواج كما يستخدم كوسيلة للتواصل ضمن الأسرة الواحدة بسبب ظروف الهجرة وتفرق الأسر نظراً لمختلف الظروف السياسية والاقتصادية. (٢)
٦. يستخدم لرسم صورة معينة عن الأفراد (برستيج) معين وهو ما يعرف برأس المال الاجتماعي المتمثل في عدد الأصدقاء ونوعيتهم كالمشاهير على سبيل المثال، كما يسمح بالتواصل مع العديد من الشخصيات المرموقة التي قد لا يسمح طبيعة المجتمع الطبقي في الوصول إليهم.
٧. أعطى لأصحاب المشاريع الخيرية والاجتماعية عموماً فرصة للوصول لعدد أكبر من الناس بشكل مجاني وفعال.

(١) ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، الفييس بوك، ٢٠-٨-٢٠١١. <http://www.wikipedia.org-wiki>

(٢) أسباب انتشار الفييس بوك في العالم العربي ١٩-١٠-٢٠١١. <http://www.alabrarway.net>

٨. استخدام العديد من الشباب لهذا الموقع هو ردة فعل على السلطة الأبوية في الأسرة وتحرراً من تبعاتها.^(١)

أسباب سياسية:

١. ينشط المستخدمون العرب في الأنشطة السياسية عبر الفيس بوك في الدول يتمتع فيها أفرادها بوعي سياسي ومجتمعاتها تعاني من كبت وظلم سياسي وبالتالي الفقر وتدني مستوى التعليم والصحة.
٢. في حين نرى أن الفيس بوك انعكاس واضح للحالة الاجتماعية للمجتمع نرى بأنه ليس بالضرورة انعكاس للحالة السياسية إذ أنه يمثل فضاءً جديداً للتنفس لكثير من الحركات السياسية المحظورة والمحرّبة من قبل الحكومات.
٣. يحجم العديد من المستخدمين العرب عن استعمال الفيس بوك بسبب الدعوات التي انتشرت عن عدم خصوصية معلومات المستخدمين وسيطرة أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، بينما لم يُلقَ أغلب الشباب بالألّ لهذه الدعوات بسبب شعوره بانتهاك خصوصيته أصلاً من قبل الأسرة والمجتمع.^(٢)

أسباب اقتصادية:

لا يمثل تردّي الحالة الاقتصادية وانخفاض مستوى دخل الفرد في دخول الفرد للفيس بوك ونجد مثلاً بأن الفيس بوك يمثل الموقع الثالث على مستوى مصر من حيث التصفح وتضم مصر أكبر عدد من مستخدمي الفيس بوك على مستوى العالم العربي بأكمله كما يوفر هذا الموقع مجالاً للمستهلكين في شن حملات ضد غلاء الأسعار وتردي الأحوال الاقتصادية.

(١) أسباب انتشار الفيس بوك في العالم العربي، المصدر السابق.

(٢) مازن عماد غوكة، الفيس بوك موقع للتواصل الاجتماعي، مصدر سابق .

الخصوصية في الفييس بوك:

ينظر علماء النفس والاجتماع إلى الخصوصية بوصفها حاجة إنسانية ورغبة بشرية تماثل الرغبة في الطعام والشراب، إذ إننا جميعاً نحتاج إلى الخصوصية كما نحتاج إلى التحكم في تدفق المعلومات عن شؤونها الخاصة. إن الخصوصية تمثل مستوى أعلى من الأسرار، إذ أنها تتعلق بأسرار لا نرغب بالضرورة أن يعلمها الآخرون ولكنها لا تمثل أسراراً تخشى من البوح بها. وهذا المستوى من المعلومات الشخصية لا يشكل وصولها إلى الناس إساءة بالغة لنا لكننا قد نفضل عدم نشرها لأنها قد تعطي الآخرين معلومات أكثر عنا ومن ثم قوة أكبر علينا.

ومنهم من يعرف الخصوصية أنها تتعلق بحفظ المعلومات الشخصية وعدم نشرها جماهيرياً وإن بعض أنواع المعلومات قد تعتبر خاصة من جانب بعضهم وغير خاصة من جانب بعضهم الآخر ومن ثم فالخصوصية هي استخدام أو سوء استخدام المعلومات الشخصية للأفراد سواء كانت حقائق أو آراء قد يعتبرها الشخص خاصة و حساسة. وعلى هذا الأساس فغن الخصوصية تعني الحماية من الوصول غير المرغوب به من جانب الآخرين إلى المعلومات الخاصة. (1) وتواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما يتسبب الكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية و ملف المستخدم على الفييس بوك، يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يثبتته من هموم ومشاكل التي قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير فهناك من الشباب من وجد في الفييس بوك وغيره من المواقع الاجتماعية مكاناً للتسلية وانعدام الرقابة جعلت بعضهم يسيء الاستخدام أو لا يهتم للعواقب. (2)

(1) مضر، حسن محمد، قوانين و اخلاقيات العمل الإعلامي، دار الكتاب الجامعي، دولة

الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٠، ص ٢٥٧

(2) فضل الله وائل مبارك، أثر الفييس بوك على المجتمع، مصدر سابق.

خلاصة القول:

شبكات التواصل والتفاعل الإلكتروني ذات تأثير عالي الفاعلية لم يتصوره محلو وخبراء الإعلام والاتصال بل إنها تفوقت على العديد من الفضائيات في النقل المباشر للأحداث والوقائع فقد تضمنت صوراً ومقاطع مرئية النقطة شباب من أبناء الجيل الإلكتروني في سياق إعلامي مع القنوات الفضائية مثل ما حدث في تغطية أطار وسيول جده، والدعوات الايجابية للمشاركة في أعمال تطوعية لمساندة المتضررين، بل إن تلك الشبكات أسهمت في صناعة ثقافة التأثير من قبل بعض المؤثرين من مستخدمي الانترنت، كما كان في الانتفاضة المصرية الأخيرة التي بدأت إلكترونياً ثم أصبحت ثورة شبابية شعبية على أرض الواقع.

ومن ذلك كله يتأكد ما اعتبره علماء الاجتماع والنفس، أن التفاعل الاجتماعي والتواصل غير مهدد بالزوال لأن التواصل ظاهرة اجتماعية وضرورة اجتماعية تقوم على علاقات تفاعلية وتحديداً بين أعضاء الثقافة الواحدة، كما يشعر المشارك فيها أنه فاعل ومتفاعل اجتماعياً وليس كما يعتقد في نفسه أنه هامشي لا دور له. لذلك نجحت مواقع التواصل الإلكتروني من التأثير على الملايين من المتفاعلين مع الأحداث ليحصل المؤثرون على أهدافهم وما أرادوه من تغيير.

المبحث الثالث

تحليل الاستمارة الاستطلاعية

البيانات الأولية:

جدول رقم (١)

الجنس	التكرار	%
ذكر	٤١	٨٢
أنثى	٩	١٨
المجموع	٥٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (١) أن ٤١ من مجموع العينة هم من فئة الذكور أي بنسبة (٨٢%) وأن ٩ من مجموع العينة هم من فئة الإناث أي بنسبة (١٨%) وهذه النتيجة مرتبطة بعدد من الأسباب أهمها أن العادات والتقاليد تصنع قيوداً على استخدام الفتيات للانترنت فتحفظ العديد من الأسر على إدخال الانترنت على البيوت مما دفع الشباب الذهاب على الأماكن العامة (مقاهي الانترنت) أو أي مكان يتيح له أن يمضي فيه قسطاً من وقته اليومي قد يكون للمتعة، كما أن الجراة التي يتصف بها غالبية الذكور دفعهم الى استخدام الانترنت بنسبة أكثر من الإناث.

جدول رقم (٢)

فئات الأعمار	التكرار	%
١٧ - ٢١	١٠	٢٠
٢٢ - ٢٦	١٣	٢٦
٢٧ - ٣١	١٠	٢٠

٣٦ - ٣٢	١٣	٢٦
٤١ - ٣٧	٢	٤
٤٦ - ٤٢	٢	٤
المجموع	٥٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٢) أن الوسط الحسابي لأعمار العينة كان (٢٨) وبانحراف معياري هو (٧٠.٦) وهذا يعني أن فئة الشباب تتأثر تأثيراً سريعاً ومباشراً بما يصدر عن وسائل الاتصال لا سيما وأن هذه الوسائل تمتلك الجاذبية والصورة المؤثرة والإغراء القوي.

جدول رقم (٣)

التحصيل الدراسي	التكرار	%
متوسط	٤	٨
ثانوي	١٢	٢٤
جامعي	٢١	٤٢
شهادة عليا	١٣	٢٦
المجموع	٥٠	١٠٠

ينتضح من الجدول أن الحاصلين على الشهادة الجامعية والعليا هم الفئة الأكثر استخداماً لمواقع الفيس بوك، حيث يمثلون (٦٦%) بما يعني أن الفيس بوك فضاءً لاجتماع المتعلمين والمتقنين مع سيطرته على الساحة الفكرية.

جدول رقم (٤)

المنطقة السكنية	التكرار	%
مرفهة	٣٧	٧٤
متوسطه	١٠	٢٠
فقيرة	٣	٦
المجموع	٥٠	١٠٠

يبين الجدول أن أغلب الذين يتواصلون عبر المواقع الاجتماعية (الفييس بوك) هم من الطبقة المرفهة بنسبة (٧٤%) وهذا مؤشر على مستوى الحياة ونوعيتها و ذلك لان مثل هذه الإهتمامات تتطلب مالاً وأوقات فراغ وتعليماً بمستوى مناسب وهو ما يتوفر للفئات المرفهة أكثر مما يتوفر للوسطى والفقيرة.

جدول رقم (٥)

الحالة الزوجية	التكرار	%
أعزب	٣٠	٦٠
متزوج	٢٠	٤٠
المجموع	٥٠	١٠٠

يوضح هذا الجدول أن أكثر من نصف العينة هم من فئة العزاب وهم في العادة يمتلكون وقت فراغ أطول من غيرهم لقلة المسؤوليات الملقاة على عاتقهم.
بيانات البحث:

جدول رقم (٦)

منذ متى لديك حساب الفييس بوك	التكرار	%
اقل من سنة	١٢	٢٤
سنة - سنتان	٣٠	٦٠
٣ سنوات - ٤ سنوات	٨	١٦
المجموع	٥٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٦) أن (٦٠%) من أفراد العينة لديهم حساب الفييس بوك من (سنة - ٢ سنة) وهذا يعني أن هذه الوسيلة أدخلت وانتشرت حديثاً وزادت شعبيتها خلال السنتين الأخيرتين.

جدول رقم (٧)

كم عدد الأصدقاء على الفيس بوك	التكرار	%
أقل من ١٠٠	٢٥	٥٠
١٠٠ – ١٩٩	٩	١٨
٢٠٠ – ٢٩٩	٦	١٢
٣٠٠ – ٣٩٩	٢	٤
٤٠٠ – ٤٩٩	٣	٤
٥٠٠ – ٥٩٩	٢	٤
٦٠٠ – فأكثر	٣	٦
المجموع	٥٠	١٠٠

يوضح الجدول أن هنالك تفاعلاً واسعاً بين المبحوثين وأن اتصالات واسعة قائمة فعلاً بين مستخدمي الفيس بوك.

جدول رقم (٨)

كم عدد الساعات التي يقضيها يومياً	التكرار	%
ساعة أو أقل	١٣	٢٦
٢ – ٣ ساعة	٢٦	٥٢
٣ ساعة فأكثر	١١	٢٢
المجموع	٥٠	١٠٠

يتبين من الجدول أن (٥٢%) من المبحوثين يقضون بين (٢-٣ ساعات يومياً) على الفيس بوك وهذا مؤشر واضح على مدى أهمية هذا النمط التفاعلي في حياة المبحوثين.

جدول رقم (٩)

هل تستخدم أسمك الحقيقي	التكرار	%
نعم	٣٤	٦٨
لا	١٦	٣٢
المجموع	٥٠	١٠٠

جدول رقم (١٠)

هل تضع صورتك على الفيس بوك	التكرار	%
نعم	٣٢	٦٤
لا	١٨	٣٦

يوضح الجدول رقم (٩) و (١٠) أن الذين يستخدمون أسماءهم الحقيقية هم (٦٨%) أما (٣٢%) هم الذين يستخدمون بأسماء مستعارة والاستعانة بصور رمزية وهمية في الخانة المخصصة لصورهم الشخصية خوفاً من المشكلات الاجتماعية ومن تبعاتها وهذا يدل أن جذور الخوف لا زالت قوية ومستحكمة في نفوس المبحوثين لأسباب سياسية أو اجتماعية.

جدول رقم (١١)

هل تعتقد أنه ما ينشر على الفيس بوك	التكرار	%
صحيح كله	١٥	٣٠
غير صحيح كله	٧	١٤
بعضه صحيح	٢٨	٥٦
المجموع	٥٠	١٠٠

يوضح الجدول أن (٣٠%) من المبحوثين يعتقدون بأن ما يقدم لهم صحيح كله، وهذا مؤشر على مدى تأثرهم وانسياقهم وراء ما يُقدم لهم، في حين أن (١٤%) يرون أنه غير صحيح كلياً وهذه المجموعة الفيس بوك عندها ليس أكثر من تمضية وقت فراغ.. والجيد أن أكثر من نصف العينة ينظرون بطريقة فيها قدر من الموضوعية فيرون أن بعضه صحيح والآخر خاطيء.

جدول رقم (١٢)

ما رأيك بالقول بأن الفيس بوك يخضع لرقابة المخابرات الأجنبية	التكرار	%
صحيح	١٢	٢٤
غير صحيح	٨	١٦
لا يهمه	٣٠	٦٠
المجموع	٥٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٢) أن عدد المبحوثين الذين لا يهتمهم أو لم يلقوا بالاً لهذه الدعوات بسبب شعورهم بانتهاك خصوصيتهم أصلاً من قبل الأسرة والمجتمع فكانت النسبة (٦٠%) فقد كان همهم واهتمامهم بالتواصل والاهتمامات المشتركة ويحققوا أهدافهم كأن تكون إقامة علاقات اجتماعية أو الانتماء إلى جمعيات، ومنهم قد ضاقوا ذرعاً بالرقابة والوصاية فلم يعودوا يهتمون بها.

جدول رقم (١٣)

التسلسل المرتبى	التكرار	لماذا اشتركت في حساب فييس بوك
٣	١١	لدي وقت فراغ طويل
٢	١٧	للحصول على صداقات جديدة
٧	٥	للتعرف على الجنس الآخر
١	١٩	كل أصدقائي لديهم حساب فييس بوك
٥	٨	استطيع التبول دون رقابة والديّ
٤	٩	أسعى للتواصل مع شخصيات مشهورة
٦	٦	أخرى (انكرها)

٤) للتواصل مع الأهل والأصدقاء و ٢ لزيادة المعرفة والمعلومات)

يوضح الجدول رقم (١٣) احتلت المرتبة الأولى فقرة (كل أصدقائي لديهم حساب فييس بوك) وهذا يعني أن التواصل عبر الفييس بوك واستخدام الانترنت أصبح مصدر من مصادر الضغوط النفسية والاجتماعية على الأفراد حيث أن الفرد غير المنتمي إلى ثقافة الانترنت يتعرض إلى النقد من الرفاق لعدم مواكبته لعناصر هاهنا الثقافة وقد يكون غرضه للاتهام بالتخلف والغباء تليها فقرة (الحصول على صداقات جديدة) والتي توضح سعي المبحوثين لتوسيع

دوائر علاقاتهم وكأنهم يريدون الخروج من رقابة الحياة اليومية ويؤكد ذلك ورود فقرة (لدي وقت فراغ طويل) في المرتبة الثالثة.

جدول رقم (١٤)

ما مدى أهمية الفيس بوك في حياتك	التكرار	%
مهم جداً	٦	١٢
مهم	٤١	٨٢
غير مهم	٣	٦
المجموع	٥٠	١٠٠

عندما يقول (٨٢%) من المبحوثين أن الفيس بوك مهم جداً في حياتهم ويؤكد (١٢%) أنه مهم جداً يبدو واضحاً من مجموع النسبتين (٩٤%) مدى أهمية هذه التقنية ومدى تأثيرها في حياة المبحوثين.

جدول رقم (١٥)

إذا كان جوابك مهم جداً أو مهم فلماذا	التكرار	التسلسل المرتبى
أتمكن من التعبير عن آرائي السياسية	٣٥	١
لدي مواهب أدبية أرغب التعريف بها	٧	٥
على الفيس أستطيع التكلم دون ضغوط اجتماعية	٢٧	٢
أستطيع أن أعيش شخصية مختلفة	١٣	٤
من خلاله أدعوا إلى الله	٤	٦
أسعى لجعل الآخرين يثورون على الواقع الفاسد	١٧	٣

الفييس بوك ميدان جديد للتفاعل الاجتماعي - دراسة ميدانية في مدينة الموصل -

م.م. إيناس محمود عبد الله

ترجع هذه الأهمية إلى العديد من الأسباب كانت أولها هي التعبير عن آرائهم السياسية بحرية فهذا الموقع يوفر فضاءً حراً وهو انعكاس واضح للحاجة الملحة للتعبير عن ذوات المشاركين وليس فقط للحالة السياسية وغنما لمجمل الحالة الاجتماعية التي تحتاج إلى متنفس وإلى تغيير وحتى إلى الثورة على الواقع الفاسد.

جدول رقم (١٦)

هل تشعر بالراحة والرضا عند استخدام فييس بوك	التكرار	%
نعم	٤٥	٩٠
لا	٥	١٠
المجموع	٥٠	١٠٠

يوضح لنا الجدول أن نسبة (٩٠%) هم من المبحوثين الذين يشعرون بالراحة والرضا عند استخدامهم وهذا بسبب أن هذا الموقع يحقق لهم أهدافاً واهتمامات ويشبع رغبات أو ربما تعويضها أو استكمال للمجتمع الذي يعيشون فيه.

جدول رقم (١٧)

إذا كانت الإجابة بنعم ما هي الأسباب؟	التكرار	%
لأن واقع الحياة الاجتماعية منغلق	١٤	٢٨
الفييس بوك لا يحتاج الى لغة أجنبية	٣	٦
أستطيع أن أنشر أفكاري الخاصة	٢٥	٥٠
التخلص من العادات الاجتماعية	٨	١٦
المجموع	٥٠	١٠٠

يبين لنا الجدول أن فقرة (أستطيع أن أنشر أفكارى الخاصة) احتلت المرتبة الأولى وبنسبة (٥٠%) مما يدل على أن شبابنا في المجتمع الذي نعيش فيه هم في حالة خنق وضيق وليس لديهم الحرية في التعبير عن أفكارهم بصورة واقعية وحقيقية، ففي تلك المواقع يستطيعوا الإفصاح عن معتقداتهم وأفكارهم والترويج دون الخوف والتأنيب المباشر خصوصاً من الجيل القديم الذي لا يستخدم الفيس بوك لذلك نجد سيطرة وسائل الإعلام على الساحة الفكرية بشكل كبير.

جدول رقم (١٨)

ما الذي حققه لك الفيس بوك؟	التكرار	%
إنشاء صداقات جديدة	٩	١٨
التعرف على الجنس الآخر	١	٢
الانتماء إلى جمعيات مدنية	٣	٦
نشر مقالات ومداحلات أدبية	٥	١٠
إحداث تغييرات اجتماعية وسلوكية	١٢	٢٤
التوثيق والإعلان	٠	٠
التعبير عن النفس بحرية سياسياً واجتماعياً وسلوكياً	٢٠	٤٠
المجموع	٥٠	١٠٠

إن الهم الأول للمبجوثين دائماً كان التعبير عن النفس بحرية وهذا ما يؤكد هذا الجدول فأكثر الأشياء أهمية وأكثرها ندرة في مجتمعاتنا هي الحرية السياسية والحرية الاجتماعية، يأتي في المرتبة الثانية الرغبة في إحداث تغييرات حقيقية في المجتمع فالضغط الذي يشعر به الأفراد نتيجة ضيق المساحة الحرة يجعلهم يبحثون عن التغيير.

نتائج البحث :

١. الفييس بوك ظاهرة حديثة لم تمض عليها في مجتمعنا سوى بضعة سنوات ولكنها انتشرت بسرعة وأصبحت مهمة جداً في حياة الشباب.
٢. يسعى المبحوثون (والشباب منهم خاصة) من خلال الفييس بوك للبحث عن صداقات جديدة بهدف توسيع مجالات علاقاتهم وحياتهم.
٣. يبحث الشباب من خلال الفييس بوك عن مساحة من الحرية المفقودة في المجتمع سياسياً واجتماعياً بهدف التعبير عن آرائهم وأفكارهم.
٤. يسعى المبحوثون لإحداث تغييرات في مجتمعهم من خلال نشر الأفكار والبحث عنها من خلال الفييس بوك.

التوصيات:

- أولاً: التوجيه نحو الاستخدام والاستغلال الأمثل للمواقع الاجتماعية لخدمة الثقافة العربية بشكل عام.
- ثانياً: العمل على زرع قيم الرعاية الذاتية في نفوس الأبناء عن طريق الضمير الذي يرسخ من خلال التنشئة الاجتماعية.
- ثالثاً: إن الموقع على الانترنت عام وليس خاص لذلك لا بد أن نتصرف بالشكل الذي يليق بالموقع العام ومن المهم أن نعي تبعات ما نقوم بنشره على مواقع الشبكات الاجتماعية والحذر مما يكتب أو فيما يكتب على الموقع الخاص وفيما ينشر من صور ونصوص.
- رابعاً: دعم وتشجيع كافة المؤسسات من ضمنها الأسرة على إشاعة جو من الحوار الهادئ بين أفرادها والحرية في التعبير عن رأيهم اجتماعياً وسياسياً وثقافياً وبما يغنيهم في البحث عن مجالات أخرى وأشخاص آخرين يسمعونهم.

Facebook as New Field for soeial interaction***- A field study in mosul city Assist -******Asst. Lect..Inas Mahmood Abdullah******Abstract***

During the past decade the world has witnessed many interrelated and complex changes such as the stride leap in communication and media. Using the internet ,mobile phones and satellite channels is an indication of human development in any country. The various applications and tasks these services offer turned them to a source of attraction to the teens and young people. Some of the most attractive applications are the famous social networks including Facebook and My Space. They have become an integral part of life in many societies that the number of subscribers have swelled tremendously. The Arab world is more and more fascinated by facebook which holds many personal information of the users such as private parties photos ,and much more about their interests and attitudes.

Therefore ,it is believed that this part of people's life should be given more care in researches and studies not only in electronic applications ,but in social studies as well. These networks are truly affecting the society and its traditional institutions.

Facebook is one of the manifestations of communication revolution ,it is an interaction tool that may give social reality a new dimension ,it a has positive and negative effects depending on the users themselves.

The aim of this study is investigating interaction patterns resulting from using modern communication devices. To show

the effect the facebook has on these patterns ‘to identify the reasons behind its popularity ‘and to unveil the social outcomes associated with this pattern. This study has adopted a fieldwork that included ٥٠ young test-subjects who have accounts on facebook.

The study has come up with the following:

- ١- Facebook is a modern phenomenon that has appeared showed up in our society and has rapidly spread and became an essential part of young peoples lives.
- ٢- The test-subjects ‘the young in particular ‘try to establish new friendships and to broaden their relations with others.
- ٣- Young people try to find lost space of social and political freedom in their societies ‘and to express their opinions.
- ٤- Test-subjects attempt to make changes in their societies by spreading and looking for new ideas on facebook.

Finally ‘we would like to offer the following recommendations:

- ١- Guiding people towards an optimum use of social sites in a way that best serve our own Arabic culture.
- ٢- Consolidating self control and consciousness among young people.
- ٣- Internet is a public service and not a private one ‘therefore we are supposed to behave in a way that suits such public service. Moreover its important to remember the consequences of what we may post or publish in networks and to be aware of what is being written or read of photos and texts.
- ٤- Strengthening and encouraging our own institutions including the family, by supporting constructive dialogue among its members, and given them more freedom to express their political, social and cultural ideas that make them stay away from other sources.